التقرير الإستراتيجي الخليجي

المرصد الإستراتيجي Strategy WATCH
تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

السعودية تمول الحملة المصرية على تنظيم الدولة في سيناء

مع ختام الزيارة التي قام بها الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة؛ تعهدت المملكة العربية السعودية بتقديم 21.5 مليار دولار إلى مصر، وتوريد الاحتياجات النفطية لها بما قيمته عشرون مليار دولار على مدى خمس سنوات قادمة، ومليار ونصف لتطوير سيناء.

وكشف موقع "ديبكا" (8 أبريل 2016) أن المنحة السعودية بقيمة مليار ونصف المليار دولار سيتم تخصيصها بشكل تام لدعم جهود الجيش المصري في مواجهة تنظيم الدولة المتطرف.

وكانت أنباء قد تسربت قبل يوم من زيارة الملك سلمان للقاهرة عن نية الإدارة الأمريكية إنهاء أو تخفيض القوات المتعددة الجنسيات المتواجدة في سيناء والتي تقودها الولايات المتحدة، وذلك نتيجة تعرضها لهجمات التنظيم الإرهابي. وتفيد التسريبات بأن البيت الأبيض لم يستجب للطلب العاجل الذي قدمه الرئيس السيسي لدعم جهود مصر في القضاء على التنظيم.

روسيا تخشى من "انتشار الوهابية" في جمهوريات آسيا الوسطى

يتابع جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية FSBقلق مشروعاً تشرف عليه المملكة العربية السعودية لبناء مركز إسلامي في قيرغيزستان، ووفقاً لموقع "إنتلجنس أون لاين" (30 مارس 2016) فإن قيرغيزستان تعتبر النقطة الأضعف في تلك المنطقة، إذ إنها تخضع لضغط الجماعات الإسلامية المحلية مثل جماعة "جنات أوشكيلاري"، في حين لا تمتلك الحكومة القيرغيزية الوسائل اللازمة لتأمين حدودها مع الصين حيث تقطن الأقلية الإيغورية في إقليم شنغيانغ. وأشار المصدر إلى أن أجهزة الأمن الروسية تعمل على مواجهة انتشار الفكر السلفي في جمهوريات وسط آسيا، حيث عرضت على الرئيس التركماني فكرة تأمين حدود بلاده مع أفغانستان، وقد لقي الاقتراح قبولاً لدى الرئيس التركماني الذي كان يرغب في أن تتولى شركات أمنية غربية تنفيذ هذا المشروع، في حين تشعر أجهزة الاستخبارات الكازاخية بالقلق من انتشار الفكر "الوهابي" في كازاخستان.

إقرأ في هذا العدد

تحسن العلاقات السعودية-المصرية رغم عدم تطابق المواقف السياسية ص2

مفاوضات نووية سرية بين كوريا الشمالية وإيران ص4

دول الخليج أصبحت أكثر تعويلاً على قدراتها الذاتية ص10

أنباء عن تسليم موسكو الدفعة الأولى من منظومة "إس-300" لإيران

أكدت مصادر أمنية إيرانية أن اللواء قاسم سليماني قد زار موسكو في الآونة الأخيرة لإتمام إجراءات تسليم منظومة الدفاع الجوي "إس-300"، وقد تكللت الزيارة بالنجاح، حيث أعلنت وكالة أنباء فارس ووسائل إعلام إيرانية أخرى في 11 أبريل إرسال روسيا الشحنة الأولى من المنظومة الصاروخية المتطورة إلى طهران.

وفي مواجهة حملة الاحتجاج الدولية بادرت الخارجية الإيرانية إلى نفي صحة الأنباء المتداولة حول وصول الدفعة الأولى لمنظومة الدفاع الجوي. وأوضح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، حسين جابري أنصاري أنّ الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام حول وصول الدفعة الأولى من هذه المنظومة، عارية عن الصحة.

وكان أنصاري قد قال خلال مؤتمر صحفي سابق إنّ بلاده أبرمت اتفاقاً جديداً مع روسيا بشأن تسليم منظومة "إس-300"، مؤكداً أن المرحلة الأولى من الاتفاقية الجديدة قد نُفّذت بالفعل.

وتعكس التصريحات المتناقضة ارتباكاً إيرانياً بشأن الصفقة المثيرة للجدل، وقد أرجعت مصادر أمية هذا الارتباك إلى وجود صراع بين أجنحة السلطة حول موعد الإعلان عن تسلم المنظومة، حيث يرى البعض أن الإعلان عن تنفيذ الصفقة في هذه الفترة يمثل استعراضاً للقوة، ويبعث برسائل طمأنة إلى الداخل؛ في حين يجادل آخرون أن الكشف عن جزء من الصفقة قبل إتمامها سيعرض الحليف الروسي للإحراج الدولي مما يمنعه من إتمامها فيما بعد.

مفاوضات نووية سرية بين كوريا الشمالية وإيران

أكد موقع "ديبكا" (1 أبريل 2016) أن وفداً من كوريا الشمالية قام بزيارة سرية إلى طهران في الفترة 6-20 مارس 2016، بهدف التفاوض حول تنفيذ مشروعات نووية مع مسؤولين كبار في الحرس الثوري الإيراني ومسؤولين عن البرنامج النووي الإيراني وشؤون الإنفاق الدفاعي.

وأشار المصدر إلى أن المفاوضات بين الطرفين قد تركزت حول آليات تهريب المعدات النووية من كوريا الشمالية إلى طهران، وإمكانية نقل بعض المنشآت النووية الإيرانية إلى كوريا الشمالية لإبقائها بعيدة عن عيون مفتشي وكالة الطاقة الذرية تجنباً لمخاطر فرض عقوبات دولية جديدة على إيران. وأكد التقرير أن إيران ترغب في حيازة أحدث التقنيات الكورية الشمالية في مجالات التكنولوجيا النووية وتكنولوجيا الصواريخ البالستية، ونظراً لعدم توفر السيولة الكافية لدفع تكاليف تلك التقنيات؛ عرض وزير المالية الإيراني علي طيب التزاماً طويل الأجل لتغطية الاحتياجات النفطية لكوريا الشمالية، لكن الجانب الكوري لم يتشجع لذلك العرض، إذ إنه قد تم عقد صفقات سابقة مقابل النفط مع إيران، في حين أن كوريا السمالية بحاجة ماسة إلى السيولة النقدية لتنفيذ برامجها.

وتم الاتفاق على مواصلة المفاوضات، حيث وعد الوفد الكوري بزيارة طهران مرة بعد تقييم جولة المفاوضات، ويعول خامنئي وحلفاؤه المتشددون من الحرس الثوري على زيادة مخصصات الميزانية الدفاعية، وخاصة منها البرامج الصاروخية والنووية وذلك من خلال الأموال التي سيتم الإفراج عنها جراء رفع العقوبات الاقتصادية.

وقد تعهد الرئيس حسن روحاني في 25 مارس 2016 بزيادة مخصصات هذه البرامج لصالح الحرس الثوري، كما أكد خامنئي في 30 مارس أن عدم امتلاك إيران للقوة الدفاعية سيجعلها تتراجع في وجه أي تهديد خارجي، وأكد تقرير "ديبكا" أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير خارجيته كيري قد حاولا جاهدين إخفاء بعض تفاصيل البرنامج النووي الإيراني خلال المفاوضات النووية مع الدول الستة الكبار.

تحسن العلاقات السعودية-المصرية رغم عدم تطابق المواقف السياسية

أشار موقع "ديبكا" (8 أبريل 2016) إلى أن زيارة العاهل السعودي للقاهرة تؤكد على استمرار الروابط الأخوية بين البلدين على الرغم من عدم تطابق مواقفهما السياسية، حيث تختلف المواقف السعودية والمصرية بشكل حاد في أربعة قضايا محورية هي:

1. الموقف من الأسد، حيث يحتفظ السيسي بعلاقات سرية مع الرئيس السوري ويعارض الإطاحة به، بينما يريد السعوديون من الرئيس السيسي الاصطفاف مع الرياض في مساعيها لإزاحة الأسد عن الحكم.
2. لا توافق الرياض على العلاقات المتينة التي نسجها الرئيس السيسي مع الرئيس الروسي بوتين، رغم أن السعوديين كانوا السبب الأول في تعزيز هذه الصلات حينما قام بندر بن سلطان (عندما كان يشغل منصب رئيس الاستخبارات السعودية عام 2013) بجهود حثيثة لإبعاد القاهرة عن واشنطن من خلال الدعوة إلى توثيق العلاقات مع موسكو، والتزمت الرياض حينها بدفع قيمة صفقة أسلحة روسية للقاهرة بقيمة 1.4 مليار دولار، إلا أن العملية لم تمضي قدماً، لأن المصريين طلبوا سلاحا لم تكن روسيا جاهزة لبيعه، لكن الجهود السعودية تكللت بتوثيق روابط الصداقة بين السيسي وبوتين ونتج عن ذلك تقارب القاهرة مع دمشق.
3. امتعاض الرياض من موقف القاهرة الرافض للمشاركة في التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن، حيث أيدت مصر الحملة في البداية وشاركت بقوات جوية وبحرية، لكنها سرعان ما رفضت إرسال قوات برية، مما ألجأ التحالف إلى التعاون مع القوات السودانية لمواجهة المتمردين الحوثيين في العمليات البرية باليمن.
4. يعتبر تباين موقف البلدين من الإخوان المسلمين أحد عوامل الاختلاف بين القيادة السعودية من جهة، والقيادة المصرية التي تحظر الجماعة وتضع قادتها في السجون من جهة أخرى، وقد حاول الملك سلمان تغيير مواقف السيسي إلا أن جهوده لم تكلل بالنجاح.

ويرى التقرير أن الفضل يعود إلى الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الذ أقنع والده بزيارة القاهرة وفتح صفحة جديدة للعلاقات الثنائية بين البلدين، مؤكداً للملك سلمان أن جهود المملكة في قيادة تحالف سني ضد إيران لن ينجح دون مصر وجيشها الكبير.

طهران توصد باب المساعدات في وجه حماس

تعاني حركة حماس من أزمة سيولة شديدة، فمنذ 1 مارس 2016 اضطرت الحركة الى تخفيض رواتب عناصر جناحها العسكري بمقدار الثلثين، حيث أصبح العضو يتقاضى الآن 200 دولار شهرياً بدلاً من 600 دولار من قبل، في حين أوقفت الحركة عمليات التجنيد في صفوفها بسبب نقص السيولة لدفع الرواتب وعمليات التدريب. وأكد تقرير أمني أن وفداً من حركة حماس برئاسة عضو المكتب السياسي موسى أبو مرزوق زار طهران الشهر الماضي، وكلب من السلطات الإيرانية تمويل قطاع غزة إلا أن الوفد عاد في 4 أبريل 2016 خالي الوفاض.

وكانت إيران قد أوقفت مساعداتها المالية للقطاع منذ منتصف 2015 بسبب رفض حركة حماس الاصطفاف خلفها في دعم بشار الأسد والحوثيين في اليمن، ومنذ ذلك الوقت لم تألل حماس جهداً لفتح الأبواب الإيرانية الموصدة. كما طلب قادة الحركة من حسن نصرالله التوسط لدى القيادة الإيرانية، لكن اقتراح الأمين العام لحزب الله بتوفير الدعم المالي لغزة مقابل إشراف حزبه على العمليات العسكرية والاستخباراتية في القطاع قد قوبل بالرفض من قبل إيران.

وأشار المصدر إلى أن وفد حماس قد قام في زيارته الأخيرة بمقابلة علي شمخاني أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، وعلي لاريجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني، حيث طلب أبو مرزوق من مستضيفيه وضع مسألة إنهاء المقاطعة بين يدي المرشد الأعلى خامنئي، وبعد أسبوعين من المماطلة؛ اجتمع بهم قاسم سليماني قائد فيلق القدس ليبلغهم رسالة مفادها أن الدعم الإيراني لن يعود إلا إذا غيرت حماس مواقفها السياسية وبادرت إلى دعم بشار الأسد وانضم مقاتلوها إلى جانب "حزب الله" في العمليات العسكرية بسوريا.

واستدل التقرير على ذلك بأن القيادة الإيرانية ماضية في دعم نظام بشار الأسد دون الاكتراث للتفاهمات الأمريكية-الروسية بشأن وقف القتال ودعم العملية السياسية، كما أن ظهور سليماني بعد خمسة أشهر من التواري عن الظهور العلني يشير إلى نية إيران شن عمليات عسكرية جديدة في سوريا، وقد يتم ذلك بالتنسيق مع موسكو.

التوتر يتصاعد بين صالح والحوثيين

يواجه تحالف الحوثيين مع علي عبد الله صالح خطر التصدع نتيجة استبعاد الرئيس اليمني السابق عن المحادثات السرية التي تجريها الحوثيون مع السعودية، حيث يخشى صالح من أن تفضي المحادثات إلى انسحاب الحوثيين من صنعاء، ودخول القوات اليمنية إلى العاصمة اليمنية بقيادة علي محسن الأحمر، في حين يعلم صالح أن السعوديين لن يتفاوضوا على أي اتفاق سلام يكون طرفاً فيه بعد انقلابه عليهم.

سوق أمن الفضاء الإلكتروني يزدهر في السعودية

تضع السلطات السعودية مسألة أصبح أمن الفضاء الإلكتروني أولوية إستراتيجية في الداخل السعودي خلال الفترة الحالية، حيث يعمل ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف على إنشاء قطاع أمني قوي يختص بأمن الشبكات، في حين تستعد العديد من الشركات العربية والغربية لتقديم عروض للرياض، وعلى رأسها: شركة العلم، وشركة نسما، وشركة قواعد، وشركة فيينيل أريبيا، وتقدر القيمة السوقية لهذا المجال بنحو أربع مليارات دولار.

الحرس الثوري يفضل شراء الطائرات من شركة بوينغ

أكد تقرير نشره موقع "إنتلجنس أون لاين" (30 مارس 2016) أن الحرس الثوري الإيراني والباسيج يشجعان الحكومة الإيرانية للدخول في مفاوضات مع شركة بوينغ، وبأن بعض ضباط الحرس الثوري ربما يشاركون في المفاوضات المزمعة.
وكانت قيادة الحرس الثوري قد شنت حملة لإلغاء العقد الذي وقعه مدير إيرباص فابريس بريجيير في 28 يناير 2016 مع مدير الخطوط الإيرانية فرهاد بافاريش بحجة عدم توفر التمويل لصفقة بلغت قيمتها 22 مليار يورو والتي تفاوض عليها نائب وزير النقل أصغر فخريا. ويخشى الحرس الثوري من احتمال قيام أتباع روحاني باستغلال الصفقة للتحايل على تمويل الانتخابات الرئاسية 2017 والتي ستشهد تصاعد التوتر بين الإصلاحيين والمحافظين.

الأمير محمد بن سلمان يناقش أمن البحر الأحمر في الأردن

أكدت مصادر سياسية أردنية أن زيارة وليّ وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز للأردن الأسبوع الماضي كانت مكملة للزيارة التي قام بها الملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر واستغرقت خمسة أيّام. وأشارت المصادر إلى أن الأمير قد ركز في محادثاته مع المسؤولين الأردنيين على أمن البحر الأحمر الذي يعتبر الأردن جزءاً لا يتجزّأ منه، كما تناولت المحدثات سبل تعزيز العلاقات الأردنية-السعودية.
وتعكس زيارة الأمير محمّد رغبة واضحة في أن تكون المملكة الأردنية الهاشمية طرفا في الترتيبات التي تشمل البحر الأحمر، كما أنّها إشارة إلى أنّ للأردن دور لا يمكن تجاهله على صعيد الأمن الخليج، حيث تربطها عدة اتفاقيات أمنية في هذا المجال مع دول مجلس التعاون والمملكة المغربية.

تنامي الصلات بين إيران وطالبان يقلق باكستان ودول الخليج العربي

تسببت اللقاءات التي عقدتها علاقة أجهزة الاستخبارات الإيرانية مع فروع حركة طالبان بقلق في دول الخليج وباكستان، حيث أكد موقع "إنتلجنس أون لاين" (30 مارس 2016) أن العواصم الخليجية وكابول وإسلام آباد تتابع بوجل ما يدور في الكواليس الدبلوماسية بين حركة طالبان وجهاز استخبارات الحرس الثوري (الباسدران) وفرع الاستخبارات الداخلية لوزارة الاستخبارات الإيرانية (اطلاعات).
وبحسب التقرير فإن جهاز الاستخبارات الباكستاني القوي ISIقد عبر عن عدم ارتياحه من الحوار الذي تجريه طهران مع عناصر من حركة طالبان؛ ففي سبتمبر من العام الماضي أرسل الباسدران وفوداً لمقابلة أختر محمد منصور قائد طالبان -المختلف على زعامته- والذي تولى الزعامة بعد وفاة الملا عمر وذلك لتشكيل تحالف بينهما. كما فُهم أن الإيرانيين بأنهم قد بدؤوا التفاوض مع خصم أختر، منصور عبد القيوم زاكر المسؤول السابق عن المجلس العسكري لطالبان .
وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد حاول أثناء زيارته الأخيرة لباكستان في شهر مارس تهدئة المخاوف الباكستانية إزاء الاتصالات الإيرانية مع طالبان، لكن جهاز الاستخبارات الباكستانية قد استمر في تعقب هذه الاتصالات، في حين عبر كل من مكتب الأمن القومي الأفغاني والرئيس أشرف غاني عن قلقهم حيال الاتصالات الإيرانية مع طالبان للقائم بالأعمال الأمريكي في كابول ديفيد لينذ وول، حيث تفيد الأنباء من أفغانستان أن رئيس استخبارات الباسدران حسين طيب يعمل على تعزيز علاقاته مع جهات مختلفة داخل البلاد، وأرسل مجموعة من الضباط الإيرانيين لتدريب مليشيات "فاطميون" التي تتكون من اللاجئين لأفغان من قومية الهازارا لقيام بعمليات قتالية في سوريا والعراق واليمن.
وبدأ جهاز الباسدران في الآونة الأخيرة برنامجاً جديداً لتجنيد المزيد من المقاتلين الأفغان من ولايات باميان وهيرات اللتان تم تأسيس العديد من معسكرات التدريب فيهما.

قطر تعزز أمن سواحلها بالحصول على منظومة صواريخ أوروبية

أكد موقع "جينز" العسكري (6 أبريل 2016) أن دولة قطر قد وقعت مذكرة تفاهم بتاريخ 30 مارس 2016 مع شركة MBDA الأوروبية بقيمة 725 مليون دولار، وذلك للحصول على منظومة دفاع بحرية متكاملة تتضمن تقنيات السيطرة والتحكم التي تطورها الشركة، بالإضافة إلى الرادارات وكافة منظومات الاتصالات ومنصات الصواريخ المتنقلة والذخيرة والشاحنات.

كما تتضمن الصفقة تزويد قطر ببطاريات الصاروخ الفرنسي Exocet MM40 Block 3 المضاد للسفن، والموجود مسبقاً ضمن الخدمة في الاسطول البحري القطري، بالإضافة إلى بطاريات الصواريخ الخفيفة المضادة للسفن MBDA Marte ER .

وبهذه الصفقة تكون دولة قطر من أوائل الدول الحائزة على صواريخ Marte ER والتي تتمتع بهيكل جديد مزودة بمحرك نفاث دافع يبلغ مداه نحو 100كم، مقارنة مع الصاروخ Mk2/S الذي لا يتجاوز مداه 30 كم. كما سيكون بإمكان سلاح البحرية القطري نقل منظومة الدفاع البحرية كاملة بواسطة الشاحنات، والتي تتألف من بطارية صواريخ ووحدة رادار مع منصتي صواريخ.

إنشاء مصانع للذخيرة في كل من السعودية وسلطنة عُمان

تشهد المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان نشاطاً محموماً مجال تصنيع الذخيرة، ففي السعودية قام ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما بافتتاح معمل للذخيرة في مدينة الخرج، ويتم إدراة هذا المصنع من قبل المؤسسة السعودية للصناعات العسكرية والتي تتعاون مع شركة "رينمتال دينيل" الجنوب أفريقية في مجال التقنيات بمبلغ يصل إلى 240 مليون دولار، ويقوم المصنع بإنتاج قذائف الطائرات التي يصل وزن بعضها إلى 2000 باوند، وقذائف المدفعية عيار 155 و105 ملم، وقذائف الهاون عيار 120 و 81 و 60 ملم.

أما في سلطنة عمان فقد وقع الأمين العام بوزارة الدفاع، رئيس مجلس إدارة الشركة العمانية لإنتاج الذخائر الخفيفة، محمد بن ناصر الراسبي، عقداً لتنفيذ الأعمال الإنشائية لمصنع الذخيرة الخفيفة بولاية سمائل مع شركة "التركي للمشاريع". وذكرت وزارة الدفاع العمانية في بيان لها، أن العقد يتضمن إنشاء المبنى الرئيسي ومبنى مصنع الذخائر والمخازن المختلفة التي صممت وفق أعلى المعايير الفنية، وروعيت فيها جوانب الأمن والسلامة المهنية والبيئية، وسيكون المصنع المقرر إنشاؤه الأول من نوعه في السلطنة. ويعد هذا المشروع من المشاريع الاستراتيجية لمستلزمات الذخائر الخفيفة للأجهزة العسكرية والأمنية. جدير بالذكر أن الشركة العمانية لإنتاج الذخائر قد تم تأسيها عام 2011، وهي شركة مساهمة من صناديق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية، وكانت الشركة العمانية لإنتاج الذخائر قد وقعت عام 2013 عقداً لشراء معدات صنع الذخيرة مع شركة (مانوران) الفرنسية.

ميناء دقم العماني الجديد يتحول إلى محطة ملاحة عالمية

أكد موقع "جينز" العسكري (6 أبريل 2016) أن سلطنة عُمان قد نجحت في تحويل ميناء دقم إلى مركز دعم بحري دولي. ففي 30 مارس 2016؛ أعلنت بريطانيا عن إنشاء مشروع مشترك يقدم أعمال هندسية حيوية وإسناد للسفن من مختلف أرجاء العالم، وذلك بهدف تأسيس حضور دائم لأسطولها البحري المتضمن حاملة الطائرات "إليزابيث" وغيرها من السفن البريطانية. وأكدت الحكومة البريطانية أن الوجود الدائم لقوتها البحرية في الميناء سيمكنها من تطوير المنشأة البحرية لدعم قدرات حاملات الطائرات وتأمين احتياجاتها الملاحية في المنطقة.

وستقوم شركة "باب كوك" البريطانية الرائدة في مجال خدمات الدعم البحري، وشركة "دراي دوك" العمانية التي تُشغلها شركة "دايو" الكورية لبناء السفن والهندسة البحرية بتطوير المشروع المشترك.

وقد تم إنشاء الشركة العمانية عام 2006 لإدارة حوض إصلاح السفن الذي تم إنشاؤه لاحقاً في ميناء دقم. كما يتضمن المشروع تطوير قرية يعمل أهلها في صيد السمك سابقاً إلى مركز لوجستي وتجاري رئيسي، وإنشاء مطار جديد وسكة حديد وخطوط أنابيب تصل الميناء مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

وتشير المعلومات إلى أن الأسطول السلطاني العماني ستكون له قاعدة بحرية في الميناء، حيث أكد القبطان ويم إيرتبلين أن السفن الأجنبية قد استخدمت الميناء بشكل منتظم، حيث استقبل 30 سفينة من عدة دول، وتتوفر بالميناء مساحة كبيرة لاستقبال السفن وتزويدها بالماء العذب.

إدارة أوباما تؤخر تسليم تقنيات عسكرية متطورة للسعودية

أكد موقع "إنتلجنس أون لاين" (30 مارس 2016) أن الإدارة الأمريكية قد أخرت تسليم قذائف موجهة وغيرها من الذخيرة وقطع غيار طائرات F-15 إلى المملكة العربية السعودية، وذلك كنوع من الإشارة إلى أن البيت الأبيض غير راض عن الطريقة التي تُدار بها العملية العسكرية بقيادة السعودية في اليمن.

وأشار الموقع إلى أنه سيكون من المتوجب على الرئيس الأمريكي باراك أوباما في زيارته للرياض كضيف شرف على قمة دول مجلس لتعاون الخليجي التي ستنعقد في 21 أبريل 2016 أن يوضح لشركائه السعوديين السبب في تأخير تسليم بعض الأسلحة الأمريكية التي كان قد وافق على تسليمها للمملكة سراً قبل عدة أسابيع.

السعودية تقدم تقييماً إيجابياً لأداء طائرات "تايفون"

استقبل ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان في قصر اليمامة بالرياض في 28 مارس 2016 وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون، حيث تمت مناقشة أداء طائرات "تايفون" العاملة ضمن خدمة سلاح الجو السعودي، وإمكانية تزويد القوات البرية السعودية بالعربات العسكرية.

وأفادت مصادر مقربة من موقع "تاكتيكال ريبورت" (1 أبريل 2016) أن الوزير فالون تسلم تقريراً شاملاً حول أداء طائرات "تايفون" في الحرب اليمنية، وتضمن معلومات إيجابية للغاية حيث يوجد بوجود رضى تام في أوساط سلاح الجو السعودي عن أداء الطائرة، وبالذات حينما يتعلق الأمر بتنفيذ الضربات الجوية من على ارتفاعات عالية ، إلا إنه ليس هنالك ما يوحي باحتمال طلب السعودية شراء المزيد منها في الفترة القادمة.

تعزيز التنسيق بين الأسطولين السعودي والبحريني

التقى وفد من الأسطول البحري الحربي البحريني مع مسؤولين في الأسطول البحري السعودي في الرياض، حيث دار الحديث حول سبل دعم قيادة الأسطول السعودي لخطط الأسطول البحريني في شراء زوارق الدوريات، والزوارق المحملة بالصواريخ. ويدور الحديث حول إمكانية قيام نائب رئيس الأركان البحرينية للعمليات بالتنسيق بين الأسطولين فيما يتعلق بهذه المشاريع.

مشروع تطوير أمن المنشآت السعودية

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" (1 أبريل 2016) أن ولي العهد وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف عقد اجتماعاً مع عدد من ضباط وزارة الداخلية رفيعي المستوى من كافة التخصصات لمناقشة سبل تعزيز وتطوير أمن المنشآت الحيوية، وذلك من خلال توسيع دائرة التعاون بين الدفاع المدني والأجهزة الأمنية المختصة بحماية المنشآت.

ويتضمن المشروع تحقيق التعاون بين جميع الخدمات التي تقدمها هذه الأجهزة في الحالات الطارئة، وقد أبلغ وزير الداخلية المشاركين في الاجتماع بتوفر المال اللازم لشراء كافة الاحتياجات الضرورية وعلى الأخص ما يتعلق بمعدات الإشراف البري والبحري والجوي لكل المنشآت النفطية والمؤسسات الحساسة. ويتوقع أن تضم قائمة المشتريات: العربات المخصصة لمحافحة الأخطار النووية والبيولوجية والكيميائية، والمعدات المخصصة لتعقب المتفجرات، ومروحيات إطفاء الحرائق، ومروحيات الإخلاء الطبي، والعربات البرية المسيرة آلياً (UGVs).

ويعتبر تنفيذ هذا المشروع الذي تبلغ قيمته 400 مليون دولار من أهم أولويات وزارة الداخلية لهذا العام، ويتوقع أن يتضمن التعاون مع وزارة الداخلية الفرنسة في مجال أمن المنشآت بما في ذلك شراء المعدات اللازمة من الشركات الفرنسية والاستعانة بالخبرات الفرنسية فيما يتعلق بأمن المنشآت.

بغداد ترغب في شراء عربات الاستطلاع "NBC"

قام وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي بإنشاء لجنة عسكرية لدراسة سبل الحصول على عربات الاستطلاع المضادة للأخطارالنووية والبيولوجية والكيميائية (NBC)، وخاصة منها العربات المصنعة في أمريكا وألمانيا. ووفقاً لتقرير "تاكتيكال ريبورت" فإن العبيدي يواجه الصعوبات لشراء العربات من هاذين البلدين حيث تضع ألمانيا شروطاً صارمة على العراق لتوريد العربات Fox 6x6 بينما لا يبدي البنتاغون حماساً لتزويد العراق بالعربات الأمريكية طراز M1135 Stryker 8x8 .

الإمارات تُنشئ قيادة ميدانية خارجية

أشار موقع "تاكتيكال ريبورت" أن ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد قد شكل فريقاً يضم ضباطاً رفيعي المستوى لإنشاء قيادة ميدانية خارج دولة الإمارات، ويتضمن الفريق: مستشار ولي العهد الفريق جمعة الفلاسي، في حين يشرف عليه رئيس هيئة الأركان الإماراتية الفريق حمد الرميثي. ويؤكد الموقع أن القيادة الميدانية الخارجية سيتم تأسيسها في أحد الجزر الواقعة جنوب اليمن، حيث يدور الحديث عن وجود خطط لبناء قاعدة بحرية ومهبطاً للمروحيات في تلك المنطقة.

سفن ومعدات بحرية جديدة للتحالف الإسلامي

التقى رؤساء أركان الدول المشاركة في التحالف العسكري الإسلامي الذي تقوده السعودية في الرياض في 27 مارس 2016 على هامش اجتماعهم مع ولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان الذي أعلن لهم أن وزارة الدفاع السعودية قد قررت تخصيص ميزانية لدعم المشاريع المناهضة للإرهاب. ومن المرجح أن تصل قيمة الميزانية المخصصة لهذا المشروع نحو 300 مليون دولار تُخصص لشراء المعدات العسكرية والإلكترونية المخصصة لمحاربة الإرهاب، بما في ذلك قاربين مخصصين لمهام الاستطلاع والتنصت يصل طول الواحد منهما إلى 40م، ويشير المصدر إلى أن وزارة الدفاع التركية تعمل بدأب لبيع سفن عسكرية متعددة المهام للتحالف الإسلامي.

قطر تسعى للحصول على أنظمة مضادة للطائرات المسيرة آلياً

تشير مصادر عسكرية أن وزارة شؤون الدفاع القطرية تنوي إبرام عقود مع عدد من الشركات العالمية المصنعة للأنظمة المختصة بتعقب ومراقبة والتعامل مع الطائرات المعادية المسيرة آليا (UAVs)، ويتضمن المشرع إمكانية شراء معدات دفاعية تستطيع إسقاط الطائرات الآلية المعادية حال فشل عملية السيطرة عليها، وتتصدر قائمة الشركات التي يمكن التعاقد معها: شركة Finmeccanica-Selex ES التي تصنع أنظمة Falcon Shield المضادة للطائرات الآلية والتي تستطيع تعقب وتعطيل والتغلب على الأخطار الكامنة التي تشكلها هذا النوع من الطائرات، وكذلك شركات: AgustaWestlandو Thales وBoeing.

الولايات المتحدة تقوم بنشر طائرات B-25 في قاعدة العديد بقطر

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بنشر عدد غير محدد من قاذفات B-52 في قاعدة العديد بقطر في 9 أبريل 2016، وذلك لتنفيذ ضربات دقيقة على مواقع تنظيم الدولة في العراق وسوريا، وكانت أخر مرة استُخدم فيها هذا النوع من القاذفات في مايو 2006 خلال الحرب في أفغانستان ولم يتم نشرها في الشرق الأوسط منذ الحرب الأولى على العراق 1991.

آشتون كارتر يحاول إقناع الإمارات بشراء طائرات F-15

استقبل ولي عهد أبي ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية الشيخ محمد بن زايد وفداً من القوات الجوية الأمريكية يضم ضباطاً طيارين ممن حلقوا بطائرات F-15 لعدة سنوات، وتقول المصادر أن زيارة وفد الطيارين الأمريكيين ولقائهم بالشيخ محمد بن زايد تبدو جزءاً من جهود الولايات المتحدة لتسويق طائرات F-15 لدى سلاح الجو الإماراتي، وقد تمت تلك الزيارة بناء على طلب من وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر الذي يواصل محاولاته لإقناع الشيخ محمد بن زايد بأهمية الحصول عل هذا النوع من الطائرات.
ووفقاً لتقرير "تاكتيكال ريبورت" (1 أبريل 2016) فإن ولي عهد أبي ظبي قد أصغى لتوضيحات الوفد الأمريكي، ووعدهم أنه سيأخذ كلامهم بعين الاعتبار وسيناقشها مع الضباط المختصين في سلاح الجو الإماراتي.

العراق يتلقى إشارات إيجابية بشأن شراء طائرات "ميراج"

أكدت مصادر عسكرية عراقية أن وزير الخارجية العراقي ابراهيم الجعفري تلقى إشارات إيجابية بشأن الحصول على مقاتلات "ميراج"، وبناء على ذلك فقد أجرى إبراهيم الجعفري مشاورات مع رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير الدفاع خالد العبيدي لتحديد سبل المضي في مشروع الحصول على طائرات "ميراج".

الكويت توقع عقد مقاتلات "تايفون"

وقعت الكويت وشركة "فين ميكانيكا" الإيطالية في 5 أبريل 2016 عقداً تشتري بموجبه الكويت 28 مقاتلة طراز تايفون من بينها 22 طائرة ذات مقعد واحد و6 طائرات ذات مقاعد مزدوجة. ويتضمن العقد توفير الصيانة وتدريب الطواقم الجوية والبرية وتطوير البنى التحتية للمطارات التي ستستخدمها المقاتلات.

السعودية والإمارات تدعمان الأسطول الليبي

تشير المصادر إلى أن الحكومة الليبية ستتسلم دعماً مالياً بقيمة 200 مليون دولار من السعودية والإمارات لتعزيز قدرات الأسطول الحربي وحرس السواحل الليبية. ويتضمن المشروع شراء زوارق خفر السواحل لمكافحة الإرهاب وأعمال التسلل، وحماية المنشآت على طول السواحل الليبية.

السعودية مهتمة بشراء عربات المشاة الفرنسية VBCI 8x8

التقى وفد من القوات المسلحة السعودية بضباط من قيادات الألوية الفرنسية في باريس، حيث تمت مناقشة أداء العربات المجنزرة والمدولبة العاملة في الحرب اليمنية، وإمكانية استمرار التواصل مع وزارة الدفاع الفرنسية بشأن مشروع شراء عربات مشاة قتالية مدولبة 8×8 فرنسية الصنع.

ماذا حقّق التحالف العربي على الأرض في اليمن؟

نشر معهد واشنطن بتاريخ 9 أبريل 2016 مقابلة مع الباحث مايكل نايتس حول العملية التي قامت بها قوات التحالف في اليمن، واشار فيها إلى أنه سيصاب كثير من الناس بالدهشة لأن التحالف الخليجي العربي تمكّن من خوض هذه الحرب بدعمٍ خلفي فقط من جانب الحكومات الغربية وشركات المعدات العسكرية. ولكن ذلك لم يكن مفترضاً أن يُدهش المحلّلين العسكريين. وقد سمح الكثير منهم لنفسه بعدم تحديث معلوماته حول التغييرات الحاصلة في جيوش الخليج. فسنةً بعد سنة، قامت تلك الجيوش بتحديث نفسها، وبتعزيز طابعها المحترف. أما في الحرب الدائرة حالياً في اليمن، فقد تمكنت القوى العربية من إثبات قدرها، حتى السودان تمكّن، مراراً، من نشر أسراب من طائرات « سوخوي-٢٤ » المتقدمة، وكان أداء الإماراتيين رائعاً حيث عملوا بمساعدة الفرنسيين على بناء جهاز عسكري قوي ومؤثر، خاصة وأن دولة الإمارات كانت قد أرسلت قوات تدخّل إلى لبنان، والصومال، وكوسوفو، وافغانستان، وليبيا، ثم إلى اليمن حالياً. وحول ما تم تحقيقه من الحرب أوضح مايكل أن العمليات الجوية قد دمّرت قسماً كبيراً من ترسانة الصواريخ التي كان الحوثيون وصالح يمتلكونها، وألحقت ضرراً كبيراً بالآلة الحربية للحوثيين وصالح، ووفّرت إسناداً جوياً مؤثراً وفعالاً للهجمات البرّية، الأمر الذي سمح بنجاحها بكلفة أقل. أما العمليات البرّية فقد نجحت في تحرير عدن وتعز، المدينتين الثانية والثالثة في اليمن من حيث عدد السكان. ولم تنته الحملة البرّية الخليجية بعد- فقد تضطر إلى تحرير العاصمة، صنعاء. ويمكن أن تسقط المرافئ التي يحتلها الحوثيون، على شواطئ البحر الأحمر، في أيدي قوات التحالف الخليجي، في حين استعادت الحكومة الشرعية السيطرة على حقول النفط والغاز الرئيسية في مأرب وشبوة. كما نجح الحصار البحري في عرقلة محاولات إيران لإعادة تموين الحوثيين بدرجة كبيرة. وهذا ما تظهره المعدات التي تم احتجازها، وبينها حمولة سفينتين في الأسابيع الثلاثة الماضية، وتم تعزيز الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على تزويد قوات الحوثيين وصالح بالسلاح. وأشار نايتس إلى أن القدرات العسكرية لدول الخليج العربية، وخصوصاً دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية، قد شهدت تطوّراً كبيراً منذ حرب الخليج في العام ١٩٩١. وباتت تلك الدول قادرة الآن على قيادة عملية عسكرية كبرى، ومعقّدة، تستغرق سنة او أكثر. وباتت دول الخليج قادرة على تنفيذ عمليات إنزال برمائية، وهجمات بإسقاط مظليين، وعمليات حصار بحري، وعمليات اقتحام بالدبابات والمدرعات بأسلوب «البليتزكريغ»، إضافة إلى القيام بعمليات دفاعية ضد الهجماته بالصواريخ. واستنتج نايتس أنه يمكن مقاومة توسّع إيران وإلحاق الهزيمة بها في الميادين التي يكون انخراطها فيها جزئياً فقط، ولكن حرباً حقيقية مع إيران ستكون بمثابة كابوس.

تداعيات الصراع الإيراني-السعودي على منطقة شمال أفريقيا

نشر معهد واشنطن تقريراً (31 مارس 2016) تناول فيه الباحث نوح الهرموزي تداعيات الصراع الإيراني السعودي على منطقة شمال أفريقيا، مؤكداً أن استمرار التوتر في العلاقات بين البلدين قد أطال أمد معاناة اليمن وسوريا. وأشار الباحث إلى أن تعافي الاقتصاد الإيراني وعودته إلى الساحة الدولية إثر رفع العقوبات الدولية سيعزز رغبة إيران وقُدراتها على تمويل حروبها الإقليمية ما يجعل من الصعب توقع حدوث انفراجات في المنطقة. وتشير هذه الديناميات المتغيرة إلى أن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا دخلا مرحلة جديدة من الصراع وفق معطيات مختلفة، مؤكداً أن معركة النفط تعتبر الأكثر ضراوة في حرب استنزاف تدور رحاها بين السعودية وإيران ومنتجي الغاز والنفط الصخريّين. فقد تهاوى سعر النفط ليصل سعر برميل الخام إلى حوالي 27 دولاراً في 20 يناير الحالي أي بتراجع مقداره 75 بالمائة قياساً بأسعار عام 2014 بعدما رفضت منظمة الدول المصدرة للنفط ("أوبيك") تحت قيادة السعودية خفض إنتاجها حتى مع انخفاض الطلب، كما رفض منتجو الوقود الصخري في الولايات المتحدة وقف الضخ. ومن الواضح أن السعودية تبذل قصارى جهدها لكي تجعل عودة إيران إلى إنتاج النفط أكثر صعوبة بعد رفع العقوبات وإلغاء حظر تصدير النفط الذي فرضته الدول الغربية على طهران. كما سيؤدي انخفاض أسعار النفط إلى تراجع التضخم في البلدان المصدرة والمستوردة للنفط على السواء، وقد يعود بالنفع على الفقراء من خلال التأثير غير المباشر على معدلات التضخم المحلية، في حين ستساهم الزيادة الطفيفة في الاستهلاك الناجمة عن انخفاض الأسعار في انتعاش معدلات النمو الاقتصادي. ورأى الباحث أن هذه الأحداث تضفي نوعاً من التشاؤم على مستقبل المنطقة؛ ففي أعقاب «الربيع العربي» وما ترتب عنه من حروب وانقسامات، وفي سياق تعزيز إيران قوتها الاقتصادية والعسكرية الضاربة بعد الاتفاق النووي الأخير، هناك إشارات عن حدوث تحول مزعزع للاستقرار في ميزان القوى في المنطقة. وفي خضم تغير موازين القوى وتقلص اعتماد الحليف الأمريكي التقليدي على النفط الخليجي ومحاولته إذابة الجليد و تدفئة العلاقات مع الطرف الإيراني باعتباره لاعباً رئيسياً في المعادلة الشرق أوسطية الجديدة، تذهب أكثر التنبؤات تشاؤماً إلى أن المنطقة مقبلة على حرب طويلة على غرار تلك التي دارت بين الدول الكاثوليكية والدول البروتستانتية من أجل السيطرة وكسب النفوذ خلال القرن السابع عشر الميلادي، أي حرباً بالوكالة ستكون محصلتها صفرية، إذ سيستحوذ فيها الفائز على كل شئ على أساس مذهبي طائفي بين المحور السني والهلال الشيعي، الأمر الذي يهدد استقرار المنطقة بأسرها ويدفعها للعودة إلى سياسة المحاور القديمة التي شهدها العالم في فترة الحرب الباردة.

دول الخليج أصبحت أكثر تعويلاً على قدراتها الذاتية

أكدت مجلة "بوليتيكو" الأمريكية أن ما يدور من حديث بشأن تراجع العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية لا يلغي الحاجة الأكيدة إلى التعاون بين الدولتين في عدّة ملفات، أهمها ملف محاربة الإرهاب، حيث لا يمكن لواشنطن أن تستغني عن الدور السعودي في هذا المجال. وأشار التقرير إلى أنّ الولايات المتحدة والسعودية ينبغي أن تكونا طرفين رئيسين في محاربة الإرهاب خلال المرحلة المقبلة، حيث أفضت الشراكة بين واشنطن والرياض في الأسبوع الماضي إلى تعطيل عدة شبكات رئيسية لتمويل الجماعات المتطرفة، من بينها منظمتان تقدمان دعماً لتمويل العديد من العمليات الإرهابية التي تستهدف الجنود الأميركيين في أفغانستان.

ونشطت المنابر السياسية والإعلامية بشكل لافت في مناقشة العلاقات الأميركية-السعودية، والأمريكية-الخليجية عموماً، بمناسبة القمّة التي يعقدها الرئيس باراك أوباما مع القادة الخليجيين في الحادي والعشرين من الشهر الجاري بالعاصمة السعودية الرياض، مشيرة إلى أن سياسات ورسائل إدارة باراك أوباما قد مثلت تراجعاً كبيراً في التحالف التقليدي بين السعودية والولايات المتّحدة، دون أن تمنع آخرين من التأكيد على أنّ بين الولايات المتحدة ودول الخليج من المصالح والأهداف المشتركة، ما يجعل التراجع القائم في العلاقات مجرّد قوس سيتم إغلاقه بانقضاء مدّة رئاسة أوباما.

كما أشار التقرير إلى أن دول الخليج قد عكفت على إعداد بدائلها للتحالف مع الولايات المتحدة متبعة سياسات أكثر استقلالاً عن دائرة التأثير الأميركي، ومتجهة نحو نسج شبكة من التحالفات مع قوى أخرى عبر العالم بعضها محسوب ضمن القوى الكبرى والبعض الآخر ضمن القوى الصاعدة. كما أنّ دول الخليج أصبحت أكثر تعويلاً على قدراتها الذاتية في مجال حفظ الأمن والاستقرار وحماية الإقليم من التهديدات الخارجية.

إيران تعزل نفسها عن النظام المالي الدولي بينما تلقي اللوم على واشنطن

نشر معهد واشنطن تقريراً (22 مارس 102) أشار فيه الباحث بارتيك كلاوسون إلى أنه على الرغم من صحة شكاوى المسؤولين الإيرانيين بشأن الصعوبات المستمرة التي تواجهها بلادهم فيما يتعلق باندماجها في النظام المالي الدولي، إلا أنهم أخطأوا في تشخيص السبب. فالمشكلة الفعلية هي أن المصارف الإيرانية لا تواكب الأنظمة المصرفية الدولية التي وُضعت خلال العقدين الماضيين.

حيث تبدأ المعايير المتغيرة التي تخلفت المصارف الإيرانية عن تطبيقها بالقواعد الصارمة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب المعتمدة في كافة أنحاء العالم، والتي تتضمن أيضاً أنظمةً أصبحت أكثر تشدداً إثر الأزمة المالية العالمية عامي 2007 و2008، لا سيما معايير اتفاقية "بال 3" التي تشمل إدارة المخاطر وحوكمة الشركات وقوانين الإفلاس ومتطلبات أخرى مرتبطة بسلامة المصارف. حيث نُقل عن حاكم "البنك المركزي الإيراني" ولي الله سيف قوله إن نظام الدولة الإيرانية "قديم الطراز" وأنه لا بد لمصارفه من أن تمتثل لمتطلبات "بال 3".

ورأى الباحث أن المصارف الإيرانية قد أصبحت خاضعة لإدارة متردية وشديدة التسييس إلى درجة أن دراسة أجرتها مؤخراً شركة الاستشارات "داريين أناليتكس" قد حذرت من خطر نشوء "أزمة مصرفية كبرى بعد ثلاث أو أربع سنوات"، مستشهدةً بـ "ضوابط إدارية وأنظمة تكنولوجيا معلومات غير متطورة وممارسات محاسبة وتدقيق غير منسجمة ومتساهلة في تحديد القروض متعثرة السداد.

وفي الواقع، يفتقر مجال الأعمال في إيران للشفافية في عدة جوانب؛ فالأنشطة المالية المضللة مترسخة بشدة في الممارسات المصرفية، مما يُعزى جزئياً إلى العقوبات المفروضة على إيران ويعكس في جزء آخر الفساد المستشري في الجمهورية الإسلامية. وخير مثال على ذلك حكم الإعدام الذي صدر مؤخراً بحق رجل الأعمال بابك زنجاني، على خلفية اتهامه بغسل الأموال والتزوير والاحتيال فيما كان يجمع ثروة قُدّرت بنحو 14 مليار دولار، استغلها للتفاخر بنمط حياة مترف. وفي حالة مشابهة، فرّ محمود رضا خاوري، مدير عام مصرف "ملي" الإيراني الذي يعد أكبر البنوك التجارية الإيرانية، إلى كندا بعد اتهامه باختلاس أكثر من ملياري دولار؛ وفي عام 2014، أُلقي القبض عليه في إحدى دول الخليج وسُلّم لإيران.

ويرى الباحث انه إذا أرادت واشنطن التصدي لشكاوى طهران بشأن عوائق الوصول المستمرة، لا بد من أن تعرض المساعدة على الإيرانيين بشكل علني لتحسين ممارساتهم فيما يتعلق بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وليس فقط بقوانينهم. ففي نهاية المطاف، إذا طبقت إيران بالفعل هذه الممارسات الجيدة، سيعزز ذلك مصالح الولايات المتحدة. وبالطبع، فإن هذا السيناريو غير مرجح على الإطلاق، بيد أن واشنطن يمكنها بذلك على الأقل التفوق دبلوماسياً على إيران. فمن خلال رفض إيران لعروض المساعدة الأمريكية، ستثبت أن العوائق التي تواجهها هي من صنعها وليست ناتجة عن أي تلكؤ أمريكي.

توقعات معهد المحللين الماليين المعتمدين لاقتصاد المنطقة

كشف معهد المحللين الماليين المعتمدين عن نتائج استبيان آراء فعاليات أسواق الشرق الأوسط السنوي السادس، والذي يوفر لمحة وافية عن آراء محللين ماليين معتمدين وأعضاء من حملة شهادات معهد المحللين الماليين المعتمدين العاملين في سائر أنحاء منطقة الشرق الأوسط. وأكد المشاركون في الاستبيان أن أسعار النفط المنخفضة، وعدم الاستقرار الجيوسياسي وانخفاض الانفاق الحكومي تشكل أهم 3 قضايا اقتصادية تعاني منها المنطقة عام 2016، كما أكدوا أن استراتيجيات تنويع الموارد الاقتصادية سوف تلعب أيضاً دوراً مهماً في أداء أسواق المنطقة. وأشار 33% من خبراء الاستثمار الذين شاركوا في الاستبيان إلى أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة عام 2018 سيؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم، بينما أعرب 28% منهم عن تخوفهم من أن يؤدي تطبيق تلك الضريبة إلى ارتفاع تكلفة ممارسة الأعمال في تلك الدول.

وتوقعت غالبية المشاركين (82%) ارتفاع نسبة أنشطة الاقتراض، في حين توقع (64%) منهم أن تكون أسواق الأسهم البحرينية والسعودية الأكثر تأثراً سلبياً من بين أسواق أسهم المنطقة بينما ستكون آفاق أسواق دبي الأفضل أداءً.
وبحسب أبرز نتائج الاستبيان، فقد أكد 63% من المشاركين أن فرص التوظيف المتاحة لممتهني الخدمات المالية في دول مجلس التعاون الخليجي ستواصل الانخفاض خلال عام 2016.
وأعرب أعضاء جمعيات معهد الماليين المعتمدين في الشرق الأوسط عن اعتقادهم بأن هذا التوجه سيستمر بالتزامن مع استمرار تردي وضع سوق العمل الخاص بممتهني الخدمات المالية وإعلان البنوك وسائر المؤسسات المالية عن صرف أعداد من موظفيها.

كما أشار 32% من المشاركين في الاستبيان إلى أن أحوال السوق ستدفع بالمؤسسات المالية إلى توحيد أنشطتها، حيث توقع بعضهم حدوث دورة من التباطؤ الاقتصادي تشكل تجربة مشتركة للشركات طوال فترة استمرارها، رغم أن 23% من المشاركين لا يزالون يتوقعون إمكانية حدوث نمو اقتصادي.
وأكد 71% من المشاركين أن انخفاض أسعار النفط، و 44% منهم أن عدم الاستقرار الجيوسياسي، في حين أكد 45% منهم أن انخفاض الانفاق الحكومي سيكون أهم القضايا الاقتصادية خلال الشهور الاثني عشر المقبلة.

وتوقع 23% من المشاركين استمرار تراجع معدلات النمو الاقتصادي نتيجة انخفاض أسعار النفط واستمرار التقلبات السياسية.
واعتبر المشاركون أن استمرار الجهود المبذولة لتنويع مصادر الدخل وتخفيض الاعتماد على عائدات النفط من أهم القضايا التي ستواجه دول مجلس التعاون الخليجي خلال عام 2016.
كما توقع 54% من المشاركين استمرار انخفاض التصنيف الائتماني السيادي لدول المجلس، في حين توقع 82% منهم ارتفاع نسبة أنشطة الاقتراض في أسواق دول المجلس، وتوقع 64% منهم أن تكون أسواق الأسهم البحرينية والسعودية الأكثر تأثراً من بين أسواق أسهم دول المجلس. وأكد المشاركون أن آفاق أسواق دبي ستكون الأكثر إيجابية، حيث أعرب 35% منهم عن ثقتهم بتحقيقها لأداء قوي.

كما أكد 48% من المشاركين أن آفاق أسعار صرف اليورو الأوروبي ستظل سلبية طوال عام 2016، وأشاروا إلى أن الأزمة الاقتصادية لمنطقة اليورو وأزمة اللاجئين تشكلان سبب ضعف أداء أسعار صرف عملة دول تلك المنطقة. إضافة إلى ذلك، توقع 42% من المشاركين أن ينطبق الوضع نفسه على أداء أسعار صرف الجنيه الاسترليني نظراً لتفكير بريطانيا بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

قرارات هادي والخلاف السعودي الإماراتي في اليمن

نشر موقع "ستراتفور" تقريراً حول الوضع السياسي في اليمن الذي يتميز اليوم بفوضى أكبر مما كانت عليه قبل خمس سنوات، ففي 3 إبريل 2016 تم تخفيض دور خالد بحاح، الذي كان يشغل منصب كل من نائب الرئيس ورئيس الوزراء، إلى دور استشاري. وبرر هادي قراره بالاستشهاد بإخفاقات متعددة لـبحاح. وفي اليوم التالي، قال بحاح أن إقالته تعتبر انتهاكا للدستور اليمني. وهذا يشير إلى أن بحاح لن ينفذ قرار إقالته بهدوء، مما قد يؤدي إلى مزيد من الصراع.

جدير بالذكر أن لدى بحاح أيضا صلات مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي شريك في الائتلاف السعودي، مما يتيح له بعض التأثير. وبدلا من بحاح، عين هادي نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام الأسبق أحمد بن دغر رئيسا للوزراء والجنرال علي محسن الأحمر في منصب نائب الرئيس، في خطوة تهدف إلى تعزيز الدعم السياسي على جبهتين. وعلي محسن الأحمر، هو جنرال عسكري تولى منصبه في ظل عهد صالح وحتى أزمة عام 2011 ، وشارك في تأسيس حزب الإصلاح المحافظ، فرع الإخوان المسلمين بدعم سعودي في اليمن، وله روابط مع زعماء المملكة العربية السعودية. كما أن الأحمر من الشماليين، ورغم ذلك فقد قام سابقاً باستصلاح أراضي في جنوب اليمن مما أثار غضب القبائل الجنوبية.

ولاحظت الدراسة أنه قد تم اختيار بن دغر في محاولة لكسب التأييد بين أوساط حزب صالح. كما أن هناك آمال في قيام بن دغر ببناء علاقات مع حركة المقاومة الجنوبية، هي حين أن شعبية الأحمر في الجنوب تعتبر ضعيفة، وقد يقلل خلط أوراق القيادة في النهاية من تأثير دولة الإمارات العربية المتحدة والمقاومة الجنوبية على المضي قدماً، كما يمكن أن تحد إقالة بحاح الذي ارتبط مع القادة الإماراتيين وإبعاده عن السلطة من قدرة دولة الإمارات على تشكيل مستقبل اليمن في محادثات السلام. ويحظى بحاح باعتبار كبير من قبل المقاومة الجنوبية، كما إن محاولاته لينأى بنفسه عن هادي قد أدت إلى تعزيز شعبيته بين هذه المجموعة.

وقد تركت الخصومات السياسية الكامنة وراء الإطاحة بـصالح بعد الربيع العربي المشهد السياسي ضعيفاً ومنقسماً، مما مكن القوى الخارجية من التدخل. وفي حين لا تزال عناصر من الجيش اليمني موالية لـصالح، فإن الأحمر أحد أهم قادة حزب التجمع اليمني للإصلاح الآن في وضع يمكنه من السيطرة. وعلاوة على ذلك، كشف الصراع في اليمن عن التوتر بين دول مجلس التعاون الخليجي المشاركة في الائتلاف؛ فعلى الرغم من أن هذه الدول متحدة في معركة مشتركة ضد صالح والحوثيين والجماعات المسلحة المختلفة، فليس بالضرورة أن يكون لدى الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية نفس الأهداف ليمن ما بعد الحرب، إذ تريد دولة الإمارات العربية المتحدة أن تضمن أن ثمن هذه التضحية لن يضيع، وعلى الرغم من أن الإمارات مستاءة من طرد بحاح وتعيين الأحمر، فقد قبلت بتعيين نائب الرئيس الجديد. وفي الوقت نفسه، فإن العلاقة بين إيران وحركة المقاومة الجنوبية ستكون مصدر قلق في المستقبل للمملكة العربية السعودية. وقد تدرب القادة العسكريون لهذه الحركة في إيران.

ويختم التقرير بالقول أنه يمكن أن تكون خطة الفيدرالية المدعومة من دول مجلس التعاون الخليجي نتيجة محتملة لمحادثات السلام في الكويت. لكن إذا لم يقتنع زعماء الحراك بالحل الفيدرالي، فإنه سيظل بإمكانهم أن يتحولوا مرة أخرى إلى إيران للحصول على الدعم.

Orion House
104-106 Cranbrook Rd
Ilford
Essex, IG1 4L2

Info@strategy-watch.com

التقرير الإستراتيجي الخليجي
Strategy WATCH
المرصد الإستراتيجي
تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية